

نبيل العوضي - سلسلة روائع القصص | قصة ابن الملك في دمشق

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام ايها الاحبة في الله. معكم بداية - [00:00:06](#)

بداية هذه السلسلة من روائع القصص ومن احسن القصص. قصص اخترتها شيء من كتاب الله عز وجل وشيء من سنة النبي عليه الصلاة والسلام. بعضها ماثوث في كتب اهل العلم. وبعضها في السير والتاريخ وبعضها من - [00:00:26](#)

واقع الناس واحاديثهم وحياتهم والسعيد من اتعظ بغيره. والقصص نوع من اساليب التربية بل هي من اعظم الاساليب ولهذا استخدمها الرب عز وجل. فاكتر الله عز وجل من ذكر القصص في القرآن لم؟ لعلمهم يتذكرون - [00:00:46](#)

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. فاهل الالباب يعتبرون بالقصص. والله عز وجل يقول لنبيه نحن نقص عليك كاحسن القصص. ويأمر نبيه ان يقص على الناس القصص. قال فاقصص القصص لعلمهم يتفكرون - [00:01:06](#)

ابن الملك في دمشق وهي القصة الاولى في هذه السلسلة. ابن الملك في دمشق في زمان نبي الله يحيى ابن زكريا عليهما السلام ابن الملك في دمشق تزوج ملكة صيدا ثم طلقها. واراد استرجاعها فاستفتى يحيى عليه السلام. وكان - [00:01:26](#)

احيا امرا بالمعروف نهيا عن المنكر. يحيى لا يحابي ولا يداهن. ان كان صغيرا او كبيرا عظيما او حقيرا يأمر الناس بالمعروف وينهاهم عن المنكر. فاستفتى ابن الملك يحيى عليه السلام فقال هي حرام عليك - [00:01:48](#)

فحقدت المرأة على يحيى. وارادت ان تنتقم من يحيى عليه السلام وسألت الملكة امرا قالت لابن الملك قالت اطلب منك طلبا. قال وما هو قالت ان تأتيني برأس يحيى. ماذا؟ اريد رأسه - [00:02:06](#)

اذا كنت تحبني فاتني برأسه اقطع رأسه ثم ائتني به فابى. قال لا. معاذ الله انه نبي. انه نبي واخاف ان اصبته بسوء ان يعاقبني الرب عز وجل فابت عليه - [00:02:29](#)

وتمنعت وكيد هذه المرأة كان عظيما. حتى قبل في يوم من الايام. قال لا بأس. فامر الجنود وامر الحرس وامر الجيش قال اذهبوا الى بيت يحيى. فادخلوا عليه واقطعوا رأسه واتوني به. فذهبوا الى بيته - [00:02:45](#)

طرقوا الباب فلم يفتح. فاقترحموا عليه البيت. فدخلوا فاذا هو قائم يصلي. من يحيى عليه السلام يصلي يقوم لله عز وجل يسجد لله. يركع لله. يقوم لله هو في وصل بينه وبين الله - [00:03:05](#)

عز وجل فاقتربوا منه فرفعوا السيف وقطعوا رأسه رأس من؟ رأس يحيى عليه السلام. رأس نبي من الانبياء قطعوه ثم حملوه في طبق. حملوا الرأس الى الملك ثم جاء الملك بهذه المرأة. قال خذي - [00:03:25](#)

هذا رأس يحيى تخيلوا المنظر لا اله الا الله نبي من انبياء الله يقتل. نبي من انبياء الله يذبح ينحر. ويقطع رأسه ويقدم لعاهرة. لفاجرة قدم الطبق اليها. فضحكت المرأة وفرحت وجاءت بالرأس الى امها. فلما دخلت على امها - [00:03:45](#)

اذا بالارض تهتز من تحتها. صرخت الفتاة صاحت. امها تصيح. والناس حولهم. والبنت صاحت وانشقت الارض من تحت قدميها. واذا بالارض تبتلعها وهي تنادي على امها وتصيح. وامها تولول والجواري سخن ويلطنن - [00:04:12](#)

وجوه والناس يصيحون وها هي الارض تبلعها. وتبلعها وتبلعها حتى وصلت الى حقوبها ثم الى منكبها فقالت الام بعد ان علمت ان ابنتها ماتت. ولكن الارض ستأخذها منها. امرت السيف ان يقطع رأس ابن - [00:04:32](#)

ليبقى عندها الرأس. فقطع رأس البنت واخذت الام رأس ابنتها مقطوع. وما هي الا ايام الا ويدخل مختنصر. يدخل على تلك القرية.

يدخل عليهم ويقتل في ايام معدودة خمساً وسبعين الفا - 00:04:52

من حصدهم اخلف وعده رسله ان الله عزيز ان الله عزيز نعم ان اولياء الله عز وجل لهم اشد الناس بلاء اشد الناس بلاء من؟ الانبياء ثم الامثل. فالامثل يبتلى المرء على قدر دينه. فان كان في دينه شدة زيد له في البلاء - 00:05:12

كلما ازداد الدين والايمان كلما اشتد البلاء على المؤمن. سنة الله عز وجل بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقاً كذبتم وفريقاً تقتلون اسمعت باسلام الفاروق؟ اليك هذه القصة. قصة يوم من اسعد الايام على وجه هذه الارض - 00:05:52

الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان قبل اسلامه شديداً قويا قاسياً. وربما خاف منه كثير من اهل الايمان ممن كتم ايمانه. يخافون من عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:06:38

في يوم من الايام اسلمت اخته اسمها فاطمة. اخت عمر اسمها فاطمة. اسلمت رضي الله عنها وزوجها سعيد بن زيد ايضاً اسلم. ولكنها وسعيد اخفي الايمان عن عمر. من خوفهما من عمر تعرفون ماذا يفعل عمر لو علم ان اخته اسلمت - 00:06:54

لا يتجرأ احد على مخالفة عمر. قوي قبل الاسلام وبعد الاسلام. انه عمر وما ادراك ما عمر وفي يوم من الايام كان خباب رضي الله عنه ابن الارت كان في بيت فاطمة مع سعيد ابن زيد يقرئهما القرآن يعلمهما القرآن - 00:07:12

وكان خباب رضي الله عنه من السابقين في الاسلام في هذا اليوم كان عمر يسأل عن محمد عليه الصلاة والسلام. اين محمد؟ اين محمد؟ الى الان ما اسلم؟ فجاءه رجل - 00:07:32

قال وماذا تريد به؟ قال اريده. اخبرني انه قال كن في شأنك يا عمر. يعني اتركوا الناس وشأنهم. خلك بأمورك انت. قال تقصد؟ قال ارجع الى اختك وختنك سعيد. انظر اليهما فقد صبا. ماذا تقول؟ كذبت. قال والله ما - 00:07:46

اكذبت؟ ارجع الى اختك فانظر ما الخبر. انت تبحث عن محمد. شوف اختك اول شوف بيتك. فغضب عمر. وثار غضباً واسرع الى بيت اخته فاطمة. فدخل واذا بخاب سمع بالخبر فاخترأ خباباً. ذهب واختبأ. فدخل فوجد سعيد - 00:08:06

فاطمة فبطش بسعيد ضربه. ثم قامت فاطمة اليه ماذا تفعل يا عمر؟ فضربها عمر فشج وجهها. لا اله الا الله فاذا بفاطمة تنظر الى اخيها عمر فقالت له لم تصنع هذا يا عمر؟ وكان عمر في هذا اليوم وفي هذه الايام - 00:08:26

كان عمر متردداً في صدره صراع بين الحق والباطل. كان داخل صدره صراع هل اقبل بهذا الدين او لا اقبل وكان متردداً في هذه الايام فدخل على اخته فاطمة فضربها وشجها ثم سقطت على الارض فنظر اليها وقد دمعت عينيها. فكأنه رأف لحالها - 00:08:46

فوجد صحيفة عندها واراد ان يأخذ الصحيفة. قال ما هذه؟ فاسرعت فاطمة الى الصحيفة فاخذتها. قال ويحك ماذا تصنعين؟ قالت لن ادعك تمس هذه الصحيفة قال ماذا تقولين؟ قالت لن ادعك تمس هذه الصحيفة فان فيها كلام الله وانت نجس ولست بطاهر -

00:09:06

قال اعطني هذه الصحيفة. قالت لا حتى تغتسل واغتسل عمر فاذا به يأخذ الصحيفة من اخته فاطمة واخذ يقرأ ما فيها بسم الله الرحمن الرحيم من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على - 00:09:31

العرش استوى. ما هذا الكلام؟ ما هذا الكلام؟ بدأ قلب عمر يضطرب. بدأت جوارحه تضطرب. بدأت الجلد يقشعر. الرحمن على العرش استوى عمر رضي الله عنه عربي يعلم معنى هذا الكلام؟ ما معنى الرحمن؟ ما معنى على العرش استوى؟ لهما في السماوات -

00:10:23

وان تجهر له بالقول الله لا اله الا هو له الاسماء فاذا بعمر بعد ان قرأ هذه السورة دمعت عيناه وبدأ النور ينتشر في صدره وبدأ

الانشراح وبدأ عهد جديد في هذه الامة - 00:10:53

وبدأ التحول التاريخي في عصر هذا الدين واذا بخابا خرج وكان مختفياً خرج فنظر الى عمر يقرأ وتدمع فقال له يا عمر يا عمر اني لارجو ان يكون الله قد خصك بدعوة نبيه. قال ماذا تقصد؟ قال سمعت - 00:11:29

النبي في الامس يقول اللهم اعز الاسلام باحد العمريين فتأثر عمر. الله اكبر. محمد عليه الصلاة والسلام يدعو لي يدعو لي ان ادخل بهذا الدين. فقال له عمر يا خباب يا خباب دلني عليه. قال لا لن ادلك. لا زال خباب خائفاً - 00:11:49

ماذا يريد عمر؟ قال دلني عليه يا خباب فخاب خباب قال تعال تعال ادلك عليه فدلته على دار الارقم وكان النبي مختفيا هو بعض اصحابه يتعلمون الدين والاسلام. فاذا بعمر يطرق الباب وقد توشح سيفه واخرج السيف - [00:12:09](#)

وطرق الباب فقال النبي يا حمزة قم. قم وانظر من الطارق. حمزة قد اسلمت. فاذا بحمزة ينظر قال يا رسول الله ابو عمر انه عمر ثم قال حمزة يا رسول الله اذن له. اذن له بالدخول فان اراد خيرا اعطيناه والا كفيناك يا رسول الله - [00:12:29](#)

الله نضربه بالسيف يعني حمزة امام عمر وكلاهما جبلان في هذا الدين. فقال النبي عليه الصلاة والسلام دعني يا حمزة فاذا بالنبي عليه الصلاة والسلام يفتح الباب او فتح الباب حمزة فدخل عمر فقام اليه النبي عليه الصلاة والسلام فاخذ حجزته - [00:12:49](#)

الصحابة الان تخفوا في الغرفة الثانية. اكثر الضعفاء المساكين الخائفين دخلوا في الغرفة الثانية واغلقوا الباب. وقام النبي عليه الصلاة والسلام قد بحجزة عمر بن الخطاب رضي الله عنه واخذ بمجمع رداءه ثم جبده - [00:13:09](#)

فقال ما الذي جاء بك يا ابن الخطاب؟ ما الذي جاء بك يا ابن الخطاب؟ فوالله ما ارى ان تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة فقال عمر جئتكم لأؤمن بالله ورسوله اشهد ان - [00:13:26](#)

لا اله الا الله واشهد انك رسول الله. فكبر النبي عليه الصلاة والسلام الله اكبر الله اكبر اسلم عمر. اسلم عمر فسمع اهل البيت فكبروا. الله اكبر الله اكبر زادني شرفا وعزا. ومما زادني شرفا وعزا. وكت باخمي - [00:13:46](#)

الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي وان صيرت احمد لي نبيا. الله اكبر انه انه عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول الصحابة ما اسلم عمر الا وكنا اعزة ما زلنا اعزة منذ - [00:14:16](#)

اسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. عمر لما اسلم ما جلس في البيت وتخفى واختبأ. قام يبحث عن اكثر الناس ينشر اسلامه بين الناس قال من اكثر الناس خبرا؟ قالوا فلان. قال يا فلان اخبر الناس بخبر جديد. قال ما هو؟ قال اسلمت. قال ماذا تقول؟ قال آآ قلت - [00:14:36](#)

لك ما سمعت اسلمت. فقام الرجل هذا مثل وكالة انباء عندهم. قام في الناس فقال ايها الناس ايها الناس تجمع الناس. خبر جديد الان خبر عاجل ما الخبر؟ قال صبا عمر فقال له عمر وكان جالسا عنده. قال كذبت يا عدو الله. قل اسلم عمر. فقال اسلم عمر فقام - [00:14:56](#)

الناس يضربون عمر ابن الخطاب الناس كلهم تجمعوا. كفار قريش تجمعوا على عمر فصدهم كلهم لوحده رضي الله عنه كان بطلا وكان جبلا وكان صنديدا قويا تشر الشياطين. شياطين الجن والانس من عمر بن الخطاب رضي الله عنه. صده - [00:15:16](#)

قم من اول النهار الى ان علا النهار وهو يصدهم رضي الله عنه ثم قال قال والله لو كنا فيها ثلاثمئة يا معشر قريش والله ما تركناها لكم والله ما تركناها لكم - [00:15:36](#)

القصة الثالثة شيخ مع تلميذه اليكم هذه القصة اسردها لبعض الناس الذين ربما تعلموا على بعض العلماء والمشايخ فلما كبروا فلما شبوا فلما صار عندهم بعض العلم اذا بهم اذا بهم يتكبرون. واذا ببعضهم يسيء خلقه - [00:15:50](#)

مع شيخه مع العالم الذي رباه. والذي علمه والذي سواه. اعلمه الرماية كل يوم. فلما اشتد ساعده رمانى وكم علمته نظم القواف؟ فلما قال قافية هجاني. اتعرفون من الشيخ اليوم؟ الشيخ هو الشافعي - [00:16:15](#)

رحمه الله ورضي الله عنه. انه العلامة الامام صاحب المذهب الشافعي رحمه الله. هذا هو الشيخ. اما ان سألت عن التلميذ فانه امام اهل السنة والجماعة. الامام احمد بن حنبل رحمه الله ورضي الله عنه - [00:16:35](#)

انظروا لهذه الحادثة التي حدثت بينهما من الضيف ومن صاحب المنزل؟ الضيف هو الشيخ الشافعي. الشيخ يزور تلميذه احمد بن حنبل كم في مذهبهما من خلاف وكم في المذهبين من اختلافات ولكن انظر الى القلوب السليمة. وانظر الى الصدور السليمة وانظر الى النفوس الطيبة - [00:16:55](#)

وانظر الى الاخلاق فوق هذا وذاك. الشافعي ضيف على تلميذه احمد بن حنبل. زاره. فلما جاء الليل لم ينم من الذي لم ينم لم ينم الشافعي طوال الليل. تعرفون لما لم ينم؟ بعد العشاء ذهب الى الغرفة. الشافعي في غرفة لوحده ضيف - [00:17:24](#)

لكنه لم ينم طوال الليل. فسأله احمد بن حنبل لما لم تتم؟ تعرفون ما الذي اجاب؟ قال لان الغرفة كان فيها مصحف في وسطها. غرفة صغيرة. ما في مكان ينام وكان في الوسط مصحف. فقال له لما لم توقظني - [00:17:50](#)

طيب الامام احمد يسأل شيخه، يعني يا امام لما لم توقظني ازل لك المصحف؟ فقال لم ارد ان اقلق من امك. الله اكبر ما اردت ان ازعجك في المنام فقال له الامام احمد يعني يا امام اذا لم لم تزله بنفسك؟ اذا ما تريد توقظني شيل المصحف ونام. قال ليس من حقي ان امد يدي الى شيء لا املكه - [00:18:10](#)

الله اكبر نعم يجوز ولكنه الورع. نعم يجوز ولكنه الخلق. ولكنه الادب ادب الشافعي مع من؟ مع تلميذه احمد ابن حنبل تعرفون ماذا فعل الشافعي؟ لانه لم ينم قام يصلي طوال الليل من اول الليل الى الصباح. وهو قائم يصلي - [00:18:33](#)

ثم قال عن نفسه الامام الشافعي احب الصالحين ولست منهم احب الصالحين ولستم لعلي ان انال بهم شفاعا واكرهما تجارته المعاصي وان كنا سويا في البضاعة فرد الامام احمد على شيخه تحب الصالحين وانت منهم ومنكم سوف يلغون الشفاعا - [00:18:55](#)

كفانا الله من شر البضاعة نعم هذا هو الامام مع شيخه بعد الصلاة بعد صلاة الفجر الامام احمد يسأل شيخه الشافعي يقول يا امام ابنتي لاحظت ثلاثة امور مباشرة ما في واحد يعني في قلبه على اخيه شيء اذا كان في قلبه على اخيه على طول اقول له ما اكرم في قلبي اما ازيله واما اخبره - [00:19:25](#)

اصارحه. قال ابنتي لاحظت عليك ثلاثة امور قال ما هي يا ابا عبدالله ما هي؟ قال لاحظت عليك اولاً انك اكلت كثيرا. يعني ليست العادة عادة الصالحين ما يأكلون هكذا. اكلت - [00:19:55](#)

من طعامنا كثيرا ليس بخلا من الامام احمد ولكن يريد ان يستفيد. ان يستفيد من الامام الشافعي. قال ولاحظت عليك انك لم تصلي ركعتين قبل ان تنام ثم لاحظت عليك انك صليت الفجر وما توضح ما طلبت ماء للوضوء فقال الامام الشافعي - [00:20:10](#)

قال طعامك لا يدخله الحرام. فهو دواء لا غذاء. انا اكلت كثيرا لان طعامك ليس غذاء. طعامك دواء يبصر الاسقام والاورام. ولهذا اكلت من باب انه دواء اعلم انه طيب. وانك لا تقبل الا - [00:20:30](#)

طيب. قال ولم اصلي ركعتين لانها لم ترني. اغلقت الباب وصليت حيث لا يراني احد. اما الثالثة فانا لم اتوضأ فجر لاني لم انم طوال الليل صليت الفجر بوضوء العشاء. صدق الامام احمد تحب الصالحين - [00:20:50](#)

وانت منهم ومنكم سوف يلغون الشفاعا. وتكره من تجارتهم معاصي. كفانا الله من شر البضاعة. هذا فقط مثال واحد من خلق الشافعي مع الامام احمد اين اخلاقنا اليوم اخلاق طلبة العلم بين بعضهم البعض. اخلاق التلاميذ مع العلماء والشيوخ. اخلاق الناس مع بعضهم البعض. اين الخلق اليوم؟ هل نحتاج - [00:21:10](#)

اليوم الى كثرة علم. العلم مطالبون به لكن نحن الى الادب احوج. من العلم. نحتاج الى الادب اكثر من حاجتنا الى العلم الادب الادب الخلق الخلق فان الله عز وجل وصف نبيه عليه الصلاة والسلام بانه - [00:21:40](#)

من اهدافه وغاياته في هذه الامة ليس فقط تعليمهم. بل تزييتهم وتطهيرهم وتربيتهم على الاخلاق والذي بعث في الامة رسولا رسولا منهم يتلو آياته ويزكيهم. ويعلمهم الكتاب والحكمة. قبل التعليم التزكية - [00:22:00](#)

التربية التطهير. تعليمهم الخلق. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما بعثت لاتمم مكارم اخلاق ايش نستفيد من انسان يحفظ صحيح البخاري ومسلم؟ والقرآن كله في صدره ولكنه ينفر عن دين الله خلقه سيء - [00:22:30](#)

جافي عاق لوالديه سيء مع جيرانه قاطع لرحمه نفر الناس عن دين الله ايش نستفيد منه؟ هذا علمه في صدره ولكن للأسف للأسف ربما نفر الناس عن هذا العلم الذي في صدره. اسمعوا الى قصة اخرى - [00:22:50](#)

هذه المرة قصة رجل مع زوجته وانظروا الى تبدل الاحوال. الى تغير الاحوال بين الناس لا يظن الواحد منا اذا انعم الله عز وجل عليه نعمة ان هذه النعمة لا بد انها ستدوم ما ادراك - [00:23:08](#)

النعم ربما تزول. وقديما قيل لو دامت لغيرك ما اتصلت اليك وربما اليوم يعيش الانسان غنيا وغدا فقيرا. وربما يكون اليوم فقيرا.

وغدا غنيا وهكذا الناس تختلف وتتبدل واسمعوا الى قصة رجل كان يأكل مع زوجته وكان الطعام كثيرا رجل غني مع زوجته وكان -
[00:23:26](#)

عندهم طعام اصناف الطعام مثل ما نفعل اليوم طعامنا على المائدة نجد اربعة يجلسون والطعام يكفي عشرة او ربما عشرين. طيب
لما كل هذا الطعام تعود الناس خلاص. لازم الطعام يزيد ولا ينقص. لازم نأكل اكثر من حاجتنا. لازم العين تشبع قبل المعدة. فاذا -
[00:23:53](#)

الرجل يأكل مع زوجته والطعام كثير وفجأة طرق الباب. من الطارق ما ندري فقالت الزوجة انتظر سوف اذهب وانظر. يعني ما الذي
عند الباب؟ من الذي عند الباب؟ قامت الزوجة. من الطارق - [00:24:13](#)

قال رجل فقير. رجل فقير ليس عندي طعام. ليس عندي طعام. عندهم شيء من الطعام اسد به جوعي فقالت الزوجة يعني نعطه بعض
الطعام. فقال الزوج لا لا. لا قول لي ليس لدينا شيء. يعني عندنا - [00:24:31](#)

عندنا طعام كثير عندنا الطعام يكفيننا ويكفي غيرنا ويكفي الفقير ويكفي من بعد الفقير ولكن للأسف بعض الناس والعياذ بالله لا يريد
ان ان يطعم الفقير شيئا من طعامه. لا يريد ان يشرك شيئا من طعامه الفقراء ولا المساكين. فاذا به يقول لا لا لا اطرديه اطرديه -
[00:24:51](#)

دعينا نأكل ليس وقت الفقراء هذا. فاذا بالرجل يمشي ونفسه كسيرة رحل الرجل ثم ساءت حالتها حالة الرجل الغني ساءت واذا به
يخسر امواله شيئا بعد اخر. شيئا بعد الاخر حتى خسر كل ما له. ثم اختلف مع زوجته وكثرت المشاكل - [00:25:11](#)

وزادت الهموم وتبدل الحال حتى طلق زوجته فانفصل عن زوجته ومرت الايام حتى تزوجت المرأة غيره. تزوجت رجلا اخر. وفي
يوم من الايام هذا الذي تزوجته عنده وخير الحمد لله واستغنى وصار غنيا. يعني الزوج الفقير طلقها وتزوجت اخر وصار الاخر غنيا.
وفي يوم من الايام كانت تأكل - [00:25:34](#)

مع زوجها الثاني طبعا الذي صار غنيا. فاذا بالباب يطرق وبه سائل فذهبت وقالت لزوجها فقير قال اعطه قال الزوج اعطه شيئا من
الطعام عندنا طعام كثير الحمد لله. فذهبت المرأة واعطته الطعام ورجعت - [00:26:02](#)

حزينة فقال لها الرجل زوجها الغني قال لم تحزينين وما عند الله خير حزنت لانا اعطيناه شيئا من طعام؟ قالت والله ما حزنت لهذا.
قال اذا لم حزنت يا فلانة؟ ليش انت زعلانة؟ حطينا طعام - [00:26:20](#)

فقير عمل له خير. قالت اتدري لما حزنت؟ قال لا لا ادري قالت هذا الذي طرق الباب هذا الفقير انه زوجي الاول زوجي الذي كان غنيا
ثريا. هو الان فقير يطرق علي الباب. هو الذي اعطيته الطعام - [00:26:40](#)

فقال لها زوجها الثاني قال اتدريين من انا قالت من انت قال انا السائل الاول انا الفقير الاول اجود بوجود ولو بالت طاويا على الجوع
كشحا والحشا يتألم. واظهر اسباب الغنى بين رفقتي. ليخفاه موحاني - [00:27:01](#)

حقيقة فان الله بالحال اعلم لا تقل يا عبد الله هذا الفقير جاء يأخذ مني مالي وجاء يسلب مني اموالي فاني قد تعبت على هذا المال.
فان الله عز وجل يبذل الاحوال. واذا اردت ان يحفظ الله - [00:27:28](#)

عز وجل عليك مالك فتصدق واعمل الخيرات واشكر الرب عز وجل بالعمل الصالح ان شكرتم لازيدنكم لان شكرتم لازيدنكم ولان
كفرتم ان عذابي لشديد بل ان الله عز وجل يعطي المنفق خلفا ويعطي ممسك تلفا. كم من غني فريد - [00:27:51](#)

قد امسك ماله جاءه يوم من الايام يمد يديه للناس. يتوسل الناس ان يعطوه كسرة خبز يسد بها جوعه. كم وكم في الناس بل كم من
ملك بل كم من رئيس دولة بل كم من ثري غني الان وراء القضبان الان لا يجد لقمة عيش - [00:28:34](#)

يأكلها وتنزع الملك ممن وتعز من تشاء وتذل بيدك الخير انك على كل شيء قدير. بل اقرأوا في القصص وانظروا الى الناس. كم من
فقير كان يعطي جهده وما كان يملك من مال يتصدق به على غيره. يتقاسم التمرة مع غيره. وكسرة الخبز مع - [00:28:54](#)

الفقير الاخر كيف اغناه الله عز وجل والغنى؟ غنى النفس. ليس الغنى عن كثرة العرض بل الغنى يا عباد الله غنى النفس ان يصبح
الانسان قنوعا يرضى بما قسمه الله عز وجل له - [00:29:54](#)

اياك والدعاء على اولادك. لا تدعو على اولادك الا بخير. واسمع الى هذه القصة يقول الاخ كان عندي اخ لا يعرف المسجد ولا يعرف الصلاة ولا القرآن. ولا الذكر ولا عبادة ربه عز وجل. سيء الخلق لا يحبه احد في بيتنا. لا يعرف الا - [00:30:10](#)

بلاد الفجور بلاد الزنا. بلاد الخنا. هذه حاله. وهذه حياته لا يرجع من بلد الا ليحط في بلد اخر. يقول اما ابي ففي كل يوم معه مشكلة سب وشتم وربما يريد ضربه لكنه لا يستطيع. يقول نعيش في جحيم والسبب هذا الاخ - [00:30:34](#)

يقول لا يبالي بابي لا يبالي بامي. سيء الخلق معنا جميعا نتمنى خروجهم من البيت. يقول حتى ان ابي كان يكثر من الدعاء وكان اكثر دعائه يقول اسأل الله ان لا اموت حتى اراك ميتا تحت عجلة سيارة. يقول هذه اكثر - [00:31:01](#)

دعوة كان يدعو بها ابي يتمنى ويدعو الله ان تطأه سيارة. ان تهشم سيارة جسده. لم كل هذا؟ من سوء خلق هذا الولد من فجوره من ذنوبه كرهه حتى ابوه حتى اخوانه لم يحبه احد - [00:31:21](#)

يقول هذا الاخ يقول شاء الله عز وجل ان نغير سكننا. غيرنا البيت. من بيت الى اخر يقول وجاورنا فيه يعني صار جارنا احد الشيوخ احد العلماء احد الدعاة الى الله عز وجل وذكر اسمه ولكني لا اريد - [00:31:41](#)

اذكر اسماء. يقول هذا صار امام لمسجد كبير معروف. يقول وهذا الشيخ كان خلوقا ناصحا. وكان يعني خلقه جم وخلقه رفيع واسلوبه مؤثر. يقول وكان دائما يسلم على اخي. اخي الفاجر يسلم عليه وينصحه - [00:31:59](#)

يقول وكان اخي يتأثر به وكان يعني يكثر من النصيحة له. يقول حتى جاء اليوم الذي شرح الله عز وجل صدر اخي للايمان. وبدأ يصلي في المسجد معه وبدأ يجلس معه وبدأ يتأثر يقول حتى تغير اخي. اخي الذي كان فاجرا فاسقا الان لا يدعو حتى صلاة الفجر - [00:32:19](#)

الان يجلس في المسجد يقرأ القرآن. الان ملأ الله عز وجل وجهه نورا افمن شرح الله صدره للاسلام افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه. فويل للقاسية - [00:32:42](#)

يقول هذا الاخ حتى صار اخي سيء الخلق صار احسن الناس خلقا. وكان اذا دخل البيت كلنا يحبه يجلس معنا. مع اخوانه. يقول بدأ يدعو الى الله جل وعلا. اخي - [00:33:13](#)

الذي كان يقضي وقته في بلاد الفجور والزنا والخناء يقول هو الان يدعونا الى الله جل وعلا. يوقظنا لصلاة الفجر. يعلمنا القرآن يقول حتى ذهب مع الدعاة الى الله عز وجل الى بعض البلاد يدعو الى الله جل وعلا. يقول اسلم على يديه خلق كثير - [00:33:33](#)

لن يهدي الله بك رجلا خيرا لك من حمر النعم الى الله من يقول هذا الرجل الاخ يقول ومرة الايام كان اخي قد سحر كل قلوبنا. يقول حتى الجيران احبوه. الناس كلهم احبوه. كان يخدمهم ويقضي حوائجهم - [00:33:53](#)

وينصحهم ويدعوهم حتى كتب الله عز وجل على يديه خيرا كثيرا. يقول ظل على هذه الحال ثلاث سنوات ثلاث سنوات وهو يدعو الى الله جل وعلا ويعلم الناس الخير. يقول في يوم من الايام اسمع ما الذي حدث - [00:34:33](#)

كان يقود فيها سيارته في الطريق. يقول فاصابها خلل تعطلت السيارة فتوقف مضطرا تحت احد الانفاق. يقول واخذ يصلح سيارته لوحده. يحاول ينظر ما الذي يحدث في هذه السيارة؟ ما الذي يعني عطلها؟ ما الذي يقول فنزل تحت السيارة يريد ان يصلحها - [00:34:52](#)

يقول فيشاء الله عز وجل ان تأتي سيارة ولم تنتبه له لانه تحت النفق يقول لم تنتبه به فصدمت سيارته يقول واذا بسيارته تطأه فاذا بالعجلات تهشم صدره. عجلات السيارة هشمت صدره وجاءت الاسعاف. واخذته فرقة الانقاذ يقول - [00:35:12](#)

واخذت الجثة ظنوه ميتا وحملوه الى المستشفى. يقول الشرطي يقول نظرت اليه وهو يلفظ انفاسه الاخيرة. تعرفون هذا كان يقول وهو يلفظ انفاسه الاخيرة كان يقرأ القرآن يرتل القرآن ترتيلا. يرتل القرآن - [00:35:37](#)

ثم خرجت روحه. لما سمع ابوه بالخبر بكى بكاء شديدا. بكى بكاء شديدا. يقولون حتى اغمي على ابيه وهو يقول انا السبب. انا السبب. هذه دعوتي استجاب الله لها. هذه دعوتي استجاب الله - [00:35:57](#)

لها واخذ الاب يبكي ولا مندم. ثلاث دعوات مستجابات. منها دعوة الوالد على ولده اياك اياك ايها الاب اياك ايتها الام ان كان ولدنا

فاجرا او ابنتنا فاجرة فلندعوا لهم - [00:36:17](#)

لنقل اللهم اهدهم الله يصلحكم. الله يهديكم. الله يتوب عليكم. الله يغفر لكم. افضل من ان نقول الله يلعنكم. الله ياخذكم الله

يخلصني منكم كما يقول هذا الاب. اسأل الله ان تطأك عجلة سيارة. وفعلنا وطأته عجلة السيارة - [00:36:37](#)

فاستجاب الله عز وجل للاب. فاذا به يندم ندما ولكن لا ينفع الندم اليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان قال عنه

مسؤولا لا تقل شيئا لا تعلم خيره او شره فتجنبه يا عبد الله. اياكم والدعاء على الابناء - [00:36:59](#)

فانه شر الا ان تدعو لهم بخير. هذا هو المطلوب عباد الله لندعو لابنائنا بالخير وان كانوا فجارا ندعوا لهم بالصالح وان كانوا فجارا لعل

الله عز وجل ان يهديهم. اسمعوا لقصة هذه الالمانية - [00:37:29](#)

فتاة المانية يحدث عنها زوجها يقول هذه الزوجة طيبة زوجتي طيبة ومتخصصة في امراض النساء ليست المانية ابوها عربي او

امها عربية لا ابا عن جد المانية الاصل يعني جذورها كلها المانية. وهي نصرانية ليست بمسلمة - [00:37:46](#)

يقول هذه الزوجة طيبة متخصصة في امراض النساء والولادة. وكانت تهتم في وظيفتها وفي تخصصها كانت تهتم بالامراض

الجنسية التي تصيب النساء تجري بحث وعديد من الابحاث على هذه الامراض الامراض الجنسية. وكانت تعمل في عيادتها وتهتم -

[00:38:10](#)

كل مريضة في هذه الامراض وتعمل عليها الابحاث لتعرف الاسباب وهم طبيعتهم يعيشون لاجل هذا. تريد ان تتم بحثها ارادت ان

تسافر. خلاص انا عرفت هذه البلد هذه الامراض تبحث عن بلد اخر. ذهبت الى النرويج يقول زوجها وجلست ثلاث شهور فما وجد

شيء يعني غريب عن المانيا - [00:38:30](#)

نفس الشيء النرويج والمانيا تقريبا نفس الامراض. لم تجد شيئا جديدا فارادت ان تسافر الى مكان بعيد. يختلف عن هذه البيئة. فقال

قررت ان تسافر الى بلد خليجي. احدى الدول الخليجية العربية. تقول عذمت الان الطبية تقص - [00:38:50](#)

تقول عذمت على ذلك واخذت اقرأ عن تاريخ هذا البلد قبل ان اسافر. تريد ان تعيش فترة من الزمن تقرأ. بيئتهم طبيعتهم طعامهم

لباسهم كل شيء كل شيء. تقول فاحسست بالضيق. ايش هذه البلد؟ النساء يلبسن حجاب وعباءة وقيود - [00:39:08](#)

ما في راحة ما في حرية ما في يعني بلد عجيبة هذه البلد فلما وصلت التزمت بالعباءة غصبا عليها يعني ما هو ما هو طيب منها.

وهي متضايقة قد ملت ولكن فقط لاجل هذه البحوث - [00:39:28](#)

بر لاجل ان تحصل على نتيجة بحوثها. فاذا بهذه المرأة تعمل في احدى المستشفيات فترة من الزمن اربع شهور وهي تعمل وشافت

عدد كبير من النساء مرت عليه عدد كبير من النساء لكن لم تقف على مرط جسيم واحد اربع شهور وما شافت ولا - [00:39:43](#)

مع انها كانت في المانيا والنرويج يوميا عشرات الامراض لكن هناك ولا ولا مرض. اربع شهور. حتى بدأت تشعر بالملل. هي ما جاءت

لاجل تعالج النساء. هي جاءت تبحث عن الامراض الجنسية لكنها ما وجدت شيئا. مرت الايام مرت الشهور الملل يزداد. والقتل -

[00:40:03](#)

يزيد حتى اتمت سبعة شهور. وفي يوم من الايام خرجت من العيادة مغضبة متوترة. فسألتها ممرضة مسلمة يعني ما بكى ما الذي

حدث؟ ما الذي شافته بعصبه غضبانه؟ فقالت لها يعني سبع شهور ما في مرض جنسي - [00:40:23](#)

فجيت ابحث عن هذه الامراض ما وجد شيء. فابتسمت الممرضة. قالت لها لم تبترسمين؟ قالت ان هذا ثمرة الفظيلة. قالت يعني ايش

فشرحت لها معنى الفضيلة والالتزام بدين الله. ثم قرأت عليها اية من القرآن - [00:40:43](#)

فروجهم والحافظين فروجهم والحافظات شرحت لها معنى هذه الاية تقول هذه الطبية فهزنتني هذه الاية هزنتني فقلت لابد ان اتعلم.

ماذا تعني هذه الاية؟ وكيف يتمسك المسلمون بها؟ لم سبعة شهور ما وجدت ما اجد في تلك - [00:41:03](#)

بلاد بيوم واحد. ما هذه الاية؟ ما قصة هذا الكتاب؟ تقول فاقنتيت القرآن مترجم. تقول وبدأت اقرأ ترجمته يقول حتى احسست ان

هذا الذي كنت ابحث عنه. هذه هي غاييتي. تقول فذهبت الى مكتب لدعوة غير المسلمين - [00:41:28](#)

فعندهم اشهرت اسلامي. اشهرت اسلامي. وصرت الان تقول عن نفسها صرت الان فتاة في المانيا محجبة حجابا شرعيا ادعو الى الله

عز وجل الى هذا الدين. الدين الحق اذا جاء - 00:41:48

افواجا. ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا سبح بحمد ربك واستغفر هذه هي المصيبة. المصيبة ان بعض يظن ان الكافر لا فائدة منه. وان الكافر لن يهتدي. وان الكافر فقط مقيم عليه الحجة. وان الكافر فقط نقول له - 00:42:08

تكاثر وانت مخلد في النار اما ان تسلم وان واما ان تكون في الجحيم فقط. هذا اسلوب الدعوة عند بعض الناس الجهلة بدين الله عز وجل او باسلوب الدعوة ما يعلمون ان الكفار مهما بلغوا فيه من الكفر ربما اية واحدة تدخلهم في دين الله عز وجل. اسمعوا الى قصة

- 00:42:48

الداعية سميط حفظه الله وهو في افريقيا. يقول عن نفسه كنا اذا ذهبنا الى تلك البلاد يقول في احدى البلاد يقول فتحنا اذاعة والاذاعة تكلف لكن فائدتها كبيرة. يقول فتحنا اذاعة تبث الى تلك البلاد. يقول وعندنا ما في مواد صوتية فحتى نجمع المواد الصوتية

- 00:43:08

لهذه الاذاعة نشغل الاذاعة اربعة وعشرين ساعة فقط قرآن قرآن كريم. سورة بعد اخرى قارئ بعد اخر فقط قرآن حتى نفتح الاذاعة نجمع المواد الصوتية. يقولها اهل هذه البلد ما يعرفون عربي وما يعرفون انجليزي فقط لغتهم المحلية والفرنسية فقط هذه اللغة التي يفهمونها يقول حتى نجمع المواد الصوتية نحتاج الى وقت - 00:43:28

يقول وفي يوم من الايام طرق علينا الباب في المركز يقول رجل فادخله الداعية اليها فقلت له ماذا يريد؟ قال هذا رجل خريج جامعي يقول يريد منك طلبا قلت له ماذا يريد؟ قال يريد نسخة يقول اريد نسخة - 00:43:48

من الاغاني التي تبثونها. ماذا؟ اريد نسخة من الاغاني التي تبثونها. بحثت عن الاذاعة. قالوا هذه مركز هذا مركز الاذاعة فجئت اطلب منكم طلب. اريد نسخة من الاغاني التي تبثونها. يقول الدكتور سميت فقلت له لم تريد هذه الاغاني؟ طبعا هو يقصد القرآن ما يفهم

ان هذا القرآن - 00:44:08

قلت له يقول سمعت قلت له وماذا تريد بهذه الاغاني؟ ليش؟ ايش معنى؟ قال لاني كلما وضعت اذاعتكم واستمعت الى هذه الاغاني احس براحة وانشرح الصدر. واحس بطمأنينة لا اشعر بها الا لما استمع لهذه الاغاني - 00:44:28

يقول فضحك الداعي الدكتور وقال له هذه ليست اغاني. قال اذا ما هي؟ قال هذا كلام ربنا عز وجل قال ماذا؟ قال هذا كلام الله. قال خذ ترجمة هذا القرآن واذهب واقرأه على مهل. خذ نسخ من هذا القرآن. يقول - 00:44:45

فاعطيناه. يقول وبعد ايام ايام قليلة. رجع الرجل طرق الباب دخل. يقول معه ستة. قلت لهم ماذا تريدون قال هذا الرجل جننا جميعا شهر اسلامنا وندخل في دين الله عز وجل - 00:45:04

هذا القرآن حتى غير العرب. حتى الجمادات يتأثرون به. الذي لا يعرف اللغة العربية الاجنبي اقرأ عليه القرآن تأثر حتى لو كان كافرا فاجره حتى يسمع كلام القرآن القرآن وما ادراك ما القرآن - 00:45:24

هذه المانيا تسلم وذاك افريقي يسلم. وانا عندي قصص كثيرة من اناس لا يفهمون اللغة العربية ولا يدركون معانيها. فقط لما استمعوا الى القرآن يرتل ترتيلا دخل الى قلوبهم فشرح الله صدورهم. لو - 00:46:01

هذا القرآن على جبل على جبل لرأيت خاشعا خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الامثال نضربها نضربها ايها الاخوة الكرام لا زلنا وايكم نتحدث في هذه القصص كما اخبرتكم ان بعضها من القرآن وبعضها من السنة وبعضها من واقع الحياة وبعضها ممن عاصرناه

وعايشناه - 00:46:21

والليب اذا سمع هذه القصص يعتبر في حياته اليومية. ويتعظ ويعلمها غيره. كم من انسان سمع قصة فغيرت مجرى حياته فلنستمر وايكم بهذه القصص. فان فيها الغريبة والعجيبة والمفيدة والنافع. وربما شرح الله عز وجل بها الصدور - 00:47:01

حتى نلتاكم في حلقة اخرى من هذه السلسلة المباركة ان شاء الله. من روائع القصص واحسنها حتى نلتاكم ان شاء الله. استودعكم الله السلام عليكم ورحمة الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:47:23